

تأملوا عظمة هذه الآية!

يوسف الشبل

كيف يعني الشيخ رحمه الله يعني حقيقة هذه درر درر حقيقة. يعني آية تمر على كثير أو جزء من آية تمر على الكثير منا لا يقف عندها. ما تستوقفك هذه الآية؟ ما تأملها وانت تقرأ القرآن. هذه الآية واردة في سورة النساء. تمر على الكثير منا مما - [00:00:00](#) من يقرأ سورة النساء أو غير سورة النساء. تمر عليه مثل هذه الآية. هل تأملها هذا التأمل العظيم يقول أذبيبتون يبيبتون ما لا يرضى من القول. الذي لا يرضى الله من القول ما هو؟ هو كل معصية - [00:00:20](#) كل معصية لا ترضى الله قولاً أو فعلاً داخله في هذه الآية يبيبتون ما لا يرضى من القول. قد يسألك سائل يقول لك ما لا يرضى من القول ليس خص القول - [00:00:36](#) لماذا قال ما يرضى من القول؟ لماذا خص القول؟ لماذا لم يقل ما لا يرضى من القول والفعل أيضاً نقول هذا تبييت مبعد بأشروا هذا الآن يبيبتون بالليل ما بعد بأشروا - [00:00:49](#) فهم الآن عندهم ماذا؟ اجتماع أقوال ولا بعد حتى الآن لم يحققوا هذه الأقوال. زين؟ هذا أمر. الأمر الثاني كلمة يبيبتون كما قال الشيخ قال التبييت هو التدبير ليلاً ودائماً شاف يقول لك التبييت - [00:01:02](#) هو التدبير ليلاً على وجه الخديعة للحق وأهله. يعني التبييض دائماً على وجه الذم ليس على وجه المدح ما يبييت مثل هذا. وهذا يدل على أن تبييتهم كان تبييتاً محرماً. كيف عرفت أنه تبييت محرم - [00:01:22](#) لأن الله قال بعدها ما لا يرضى ما لا شاف كل كلمة تحتاج منك أن تقف معها. كل كلمة يبيبتون ما معنى يبيبتون؟ هو التبييت شيء كما ذكر الشيخ هنا. قال هو التدبير ليلاً في شيء لا لا يرضى الله سبحانه وتعالى. لأنه قال ما - [00:01:40](#) طيب هل كنت بيت محرم لا قد يكون التبييت تبييت خير. أنت تبييت تبييتاً يعني تدبر أمراً تريد أن تفعل في وجوه الخير الصدقات في العبادات في سائر الأعمال الصالحة تبييت أمرك من الليل. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول من لم يبييت النية - [00:01:57](#) الصيام فلا صيام له. إذا في تبييت جائز. في تبييت جائز لكن التبييت الذي المحرم هو الذي لا بد أن يكون مقيداً. ولذلك الله قال يبيبتون ما لا يرضى لو قال يبيبتون وسكت - [00:02:20](#) ادخل في التبييت الجائز والحرام. لكن لما خصه قال تبييت ما لا يرضى آي يرضى الله سبحانه وتعالى عنه من القول يقول هنا تبييت محرم وهنا أيضاً الشيخ وقف وقفة جميلة حقيقة عامة لكل شخص. وهذه يدخل فيها أهل المعاصي عامة أهل كل معصية - [00:02:36](#) يبييت الإنسان هذه المعصية قال ما معنى تبييتي للمعصية؟ تبييت معصية؟ قال قال ذمهم الله من جهة فعل الذنب أنهم عزموا عليه عزموا عليه والعزم على الشيء يؤاخذ عليه الإنسان - [00:02:59](#) بخلاف لو أنه تكلم فقط دون عزم لو أنه قال سافعل كذا مجرد كلام لا لا يؤاخذ عليه حتى يفعله. من من هم بفعل معصية لا يؤاخذ عليها. لو هممت أنت مجرد هم - [00:03:17](#) بفعل معصية قلت سافعل كذا وكذا من المعاصي فانك لا تؤاخذ حتى تبأشرها حتى تبأشر هذه المعصية. لكن إذا وجد العزم ما الفرق بين الهم والعزم؟ الهم مجرد أنك تفكر في هذا الشيء أن تفعله - [00:03:33](#) لكن العزم هو تفكير وعزيمة قوية على إرادة على فعل هذا الشيء. فإذا وجدت الإرادة والعزيمة على فعل هذا الشيء يؤاخذ الإنسان

عليهم يؤاخذ الانسان عليها. ولذلك قال الشيخ قال من جهة فعل الذنب والاصرار عليه - 00:03:49

الاصرار على الذنب يعني كل هذا كل هذا قد يحصل من انسان وهو لا يشعر تجده بعضهم يعني يفعل هذه المعصية يقوم بالعزيمة

على فعل يبيت من الليل انه سيفعل الصباح او سيفعل في النهار كذا وكذا ويصر على فعلها فيؤاخذ - 00:04:07

ولذلك تجد بعضهم ممن يصر على بعض المعاصي ويبيتها من الليل ويعزم عليها ان الله يؤاخذ. ويعاقبه وهو لا يشعر يعاقبه وهو لا

يدري فعل المعاصي بهذه الطريقة سواء باشرها او عزم عليها وبيت النية على فعلها من الليل فانه - 00:04:29

على ذلك فانه جاز على ذلك. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذم من يفعل هذا ذمه. قال اذ يبيتون ما لا يرضى من القول كأن الشيخ رحمه

الله في اخر الامر قال ينبغي للانسان ان يبيت الخير وان يفعل الخير وان يبحث عن عما يرضي الله عما يرضي الله عز وجل لا -

00:04:54

عما لا يرضي الله عز وجل - 00:05:16